

الخصائص الجغرافية لحوض البحر الأحمر

أستاذ الجغرافيا المشارك _ كلية التربية _
جامعة الزعيم الأزهرى

د. عثمان عبد الله محمد الزبير

المستخلص :

يهدف البحث لدراسة الخصائص الجغرافية لحوض البحر الأحمر وتنبع أهمية البحث من كونه يتناول الخصائص الجغرافية لواحدة من أهم الممرات المائية في العالم لذلك اهتم البحث بتوفير قاعدة بيانات علمية حديثة بالاعتماد على الدراسات والبحوث العلمية التي أعدت فيه خلال العقود الأخيرة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بغية الوصول إلى نتائج والتي منها تعدد الخصائص الجغرافية لحوض البحر الأحمر وتنوع الشعب المرجانية في ساحله . ومن اهم نتائج البحث يمتاز البحر الأحمر بموقع جغرافي متميز سهل للقوة الإقليمية والدولية إمكانية الوصول الى المحيطين الهندي والاطلسى عبره وازدادت هذه الأهمية بعد إكتشاف النفط في دول الخليج.

بالنسبة للمناخ ينتمى حوض البحر الأحمر إلى المناخ المدارى شبه الجاف ترتب عليه غطاء نباتى فقير متباين من جهة لآخرى وفقا لعامل الموقع الجغرافي ومظاهر السطح. وأوضحت الدراسة ان البحر الأحمر عرف بالعديد من الأسماء وفقا لموقعه من السواحل او المدن التى تطل عليه . ونشأة التكوين الجيولوجي للبحر الأحمر ترجع إلى حوالى ٤٠ مليون سنة وهو جزء من الأخدود الأفريقي. ويوجد بالبحر الأحمر حوالى ٣٧٩ جزيرة صغيرة تتبع للمملكة العربية السعودية وارتريا ومعظمها غير مأهول بالسكان ولكن ممكن تستغل في الجوانب العسكرية. كما تبين ايضا ان ساحل البحر الأحمر يتمتع بمقومات سياحة كبيرة والتي لم تستغل حتى الآن الاستغلال الأمثل. وكذلك يعد البحر الأحمر تاريخيا من أهم الممرات المائية في العالم والتي تسيطر على التجارة العالمية بين قارات العالم وخاصة بعد حفر قناة السويس

Abstract:

The research aims to study the geographical characteristics of the Red Sea Basin. The importance of the research stems from the fact that it deals with the geographical characteristics of one of the most important waterways in the world. Therefore, the research was interested in providing a modern scientific database based on scientific studies and research prepared in it during the last decades. The study followed the descriptive approach in order to reach results, including the multiplicity of geographical characteristics of the Red Sea Basin and the diversity of coral reefs on its coast. One of the most important results of the research is that the Red Sea is characterized by a distinct geographical location that facilitates the regional and international power to access the Indian and Atlantic Oceans through it. As for the climate, the Red Sea basin belongs to the semi-arid tropical climate, resulting in poor vegetation cover varying from one side to the other according to the geographical location factor and surface features. The study showed that the Red Sea was known by many names according to its location in the coasts or the cities that overlook it. The geological formation of the Red Sea dates back about 40 million years, and it is part of the African Rift. In the Red Sea, there are about 379 small islands belonging to the Kingdom of Saudi Arabia and Eritrea, and most of them are uninhabited, but they can be exploited in military aspects. It was also found that the Red Sea coast enjoys great tourism potentials, which have not yet been exploited optimally. The Red Sea is also historically one of the most important waterways in the world, which controls global trade between the world's continents, especially after digging a canal. The research aims to study the geographical characteristics of the Red Sea Basin. The importance of the research stems from the fact that it deals with the geographical characteristics of one of the most important

waterways in the world. A modern scientific database based on scientific studies and research that have been prepared in it during recent decades. The study followed the descriptive approach in order to reach results, including the multiplicity of geographical characteristics of the Red Sea Basin and the diversity of coral reefs on its coast. Among the most important results of the research, the Red Sea is characterized by a distinct geographic location that facilitates regional and international power to access the Indian and Atlantic Oceans through it, and this importance increased after the discovery of oil in the Gulf countries. With regard to the climate, the Red Sea basin belongs to a tropical semi-arid climate, resulting in a poor vegetation cover that varies from one side to the other according to the geographical location factor and surface features. The study showed that the Red Sea was known by many names according to its location among the coasts or the cities that overlook it. The geological formation of the Red Sea dates back about 40 million years, and it is part of the African Rift. In the Red Sea, there are about 379 small islands belonging to the Kingdom of Saudi Arabia and Eritrea, and most of them are uninhabited, but they can be exploited in military aspects. It was also found that the Red Sea coast enjoys great tourism potentials, which have not yet been exploited optimally. The Red Sea is also historically one of the most important waterways in the world, which controls global trade between the world's continents, especially after the Suez Canal was dug.

المقدمة:

عرف البحر الأحمر تاريخياً بالعديد من الأسماء وفقاً لموقعه من السواحل أو المدن التي تطل عليه فسمي مرة بحر القلزم (عبدالعليم: 1973م) نسبة إلى مدينة القلزم الواقعة عند نهاية خليجه الغربي ومرة أخرى عرف ببحر أيلة عند مدينة أيلة (فخري: 1962م) وعرف أيضاً بالبحر الحجازي وسمية مرة

بحر النعام وبحر عيذاب ويسميه ابن جبير بالبحر الفرعوني وابن رسته ببحر جدة عند ساحل مكة، بينما يسميه الهمذاني ببحر عند ساحل المدينة وبحر اليمن عند سواحل اليمن () وغيرها من الأسماء التي اندثرت جميعها ولم يبق منها إلا اسم البحر الأحمر اختصاراً لاسمه القديم بحر الملك الأحمر ثم اختصر إلى البحر الأحمر (العريني: 1986م).

هناك عدة تفسيرات لهذا الاسم (البحر الأحمر) منها تعود التسمية إلى أن البحر الأحمر موطن لأنواع من الهائمات النباتية الدقيقة التي تتميز باللون الأحمر وتطفوا بالقرب من السطح لكي تكون قريبة من الشمس وتسبب اللون الأحمر، أو تعود التسمية إلى بعض أنواع الشعاب المرجانية التي تتراوح بين درجات اللون الأحمر فتكسب المياه هذه الألوان أو بعض الطحالب والنباتات البحرية ذات الألوان البنية المائلة للاحمرار، وهناك تفسير أقرب للدقة هو وجود كميات كبيرة من أكاسيد الحديد في سلسلة الجبال المطلة على البحر الأحمر مما يعطي المياه اللون الأحمر وقت الغروب عند انعكاس أشعة الشمس عليها (محمد، 2007م، 4).

نشأة التكوين الجيولوجي البحر الأحمر ترجع إلى حوالي 40 مليون سنة، وهو جزء من الأخدود الإفريقي الذي تكون في الحقبة الأيوسينية في الزمن الجيولوجي الثالث، إذ اتصفت تلك الفترة بكثرة الانفجارات البركانية، واتساع الحركات الإلتوائية، ونشوء ظاهرة الانكسارات في القشرة الأرضية، وأدت إلى بروز سلاسل جبلية وهضاب مرتفعة، ووديان ومنخفضات شديدة كان من بينها البحر الأحمر الذي برزت إلى جانبية سلاسل التوايية (الزبيدي، 2015، 12). تتسم سواحل البحر الأحمر بكثرة الشعاب والشطوط المرجانية النى تحفها والتي تعتبر حاجزاً يحمي الشاطئ من أمواج البحر بل إن أحمد البدوي يعتبرها خطأً دفاعياً يحمي الساحل في حالة هجوم بحري. وتمتاز سواحل البحر الأحمر بشدة التعرية البحرية لتعرضها للرياح التجارية الشمالية الشرقية والتي تهب عمودية على الساحل في فصل الصيف لاسيما في القطاع الجنوبي (سالم: 1993، 5).

الموقع والمساحة:

يقع البحر الأحمر بين خطي طول 32° و 44° شرق خط قرنتش، ودائرتي عرض 12° و 3° شمال خط الاستواء، ويمتد هذا البحر بانحناء نحو الغرب من الجنوب إلى الشمال لمسافة تقارب الـ 1900 كلم، وعرضه ما بين 25 كلم عند مضيق باب المندب و 355 كلم ما بين إرتريا واليمن وينتهي بخليج العقبة والسويس وعبر قناة السويس إلى البحر الأبيض المتوسط. معدل عرضه حوالي 200 كلم (علو، 2011م)، لا يتجاوز عمق مياه البحر في الجزء الضحل منه 50 متراً حيث يشكل هذا العمق مانسبته 25% من مجمل مياه البحر وتضم هذه المياه الشعب والحواجز المرجانية، أما المناطق التي يقل عمقها عن 100 متر والتي تعتبر مناطق شبه ضحلة تمثل 40% من مياه البحر، و الجزء العميق منه يتراوح بين 500-1000 متر، بينما الجزء المركزي (الأوسط) يتراوح عمقه ما بين 1000-2900 متر (Najeeb, 2015, 16).

يعتبر خليج السويس والعقبة عبارة عن امتداد ضيق شبه بالأصابع الممتدة من البحر الأحمر تفصل بينهما شبه جزيرة سينا وخليج السويس الذي يبلغ طوله 150 كلم وعرضه 22 كلم عند بدايته جزء من الأراضي المصرية، أما خليج العقبة الذي يبلغ طوله 150 كلم وعرضه 26 كلم محاط بالأراضي المصرية والسعودية والفلسطينية والأردنية على السواء (Dzurek, 2001, 12).

أما باب المندب فهو نقطة الاختناق الرئيسة ومفتاح المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حيث يبلغ عرضه حوالي عشرين ميلاً بحرياً، وتقسمه جزيرة بريم (ميون) إلى ممرين فالقناة الشرقية يقل عرضها عن ميلين ويبلغ عمقها حوالي 85 قدماً في حين يبلغ عرض القناة الغربية 16 ميلاً ويصل عمقها 990 قدماً وهي القناة الوحيدة الصالحة للملاحة (السلطان، 1988:30).

أما بالنسبة لمساحته السطحية فهو يعتبر البحر الحادي عشر في الترتيب على مستوى بحار العالم، حيث تقدر مساحته بحوالي 438000 كلم² (Dzurek, 2001, 12).

يفصل البحر الأحمر بين قارتي إفريقيا وآسيا مكوناً سواحل لحوالي ثمانية دول أربع منها عربية في آسيا هي (السعودية واليمن وفلسطين والأردن)، وأربع في إفريقيا منها ثلاث دول عربية هي (السودان ومصر وجيبوتي) إضافة لدولة واحدة غير عربية هي إرتريا الجدول رقم (1) وهو يربط ما بين المحيط الهندي وبحر العرب من الجنوب والبحر المتوسط من الشمال.

جدول رقم (1) توزيع سواحل البحر الأحمر

القطر	طول السواحل بالأميال (الميل = 1.61 كلم)	النسبة المئوية %
مصر	898	28.8%
فلسطين	7	0.2%
الأردن	5	0.1
السعودية	1125	36%
اليمن الشمالي	275	8.8%
السودان	309	9.8%
إريتريا	425	15,1%
جيبوتي	25	0.7
المجموع	3069 ميلاً (4941.09 كلم)	100%

المصدر: عبد الكريم (1987،60)

التضاريس:

المظاهر التضاريسية في إريتريا هي استمرار لها في كل حوض البحر الأحمر وقد جاءت كرد فعل للمد الأخدودي العظيم الذي بدأ يتكون منذ أواخر الزمن الجيولوجي الثاني مبتدأً في نطاق أخدودي مركب حيث ارتفعت الجوانب مكونة جبالاً أخدودية وهبط قاع الإخدود في خط متموج من الجنوب إلى الشمال. ويمتد هذا النطاق الإخدودي الكبير من شمال نهر زمبيزي بالجنوب الإفريقي متجهاً صوب الشمال حيث تمتد بحيرة ملاوي. وعندها يتفرع الإخدود الإفريقي إلى شعبتين رئيسيتين هما:

أ/ الشعبة الغربية أو النيلية متضمنة بحيرات إفريقيا الوسطى.

ب/ الشعبة الشرقية أو الإثيوبية والتي تضم إريتريا وكل حوض البحر الأحمر حتى مرتفعات لبنان الإخدودية.

وتتمثل أهم الظواهر التضاريسية في حوض البحر الأحمر كالآتي:

1. المجموعات الجزرية:

المجموعات الجزرية ممثلة في مجموعة الجزر الإترية أمام ميناء مصوع ومجموعة جزر باب المندب أو المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، والمجموعات الجزرية أمام مدخل خليجي السويس والعقبة. وكل هذه المجموعات الجزرية جيومورفولوجيا تشكل السنة

من السواحل المجاورة قطعت وتحولت إلى جزر بفعل الأمواج والتعرية البحرية (حسن: 1998).

يوجد بالبحر الأحمر حوالي (379) جزيرة معظمها جزر صغيرة جداً، ففي كل ميل مربع من السطح المائي توجد 2.1 جزيرة معظمها في الجزء الجنوبي، ويقل عددها كلما اتجهنا شمالاً (السلطان، 1988م، 30). أكبر هذه الجزر هي جزيرة شدوات، وهذه الجزر تحمي الموانئ المقابلة لها من أمواج البحر (العمرى: 1987م). ومعظم هذه الجزر تتبع للمملكة العربية السعودية وإثريا (الجدول رقم 2).

جدول رقم (2) توزيع الجزر في البحر الأحمر

القطر	عدد الجزر	أهم الجزر
مصر	24	الشدوان-الجفتون-أبومنقار-سفاجة-وادي الجمال-أبو الكيزان- جوبال
السعودية	146	فرسان-زوبير-برقان-أم قصور-أروم-شيارة-أبوعلی-زوقر-سابا-تيران والصناقر-
اليمن	47	زقر-حنيش الكبير-ح الصغرى-جزر الزبير- أبوعلی -بريم(ميوم)-كمران
السودان	36	سواكن
أثريا	126	جزر دهلك-فاطمة -حالب-دوميورا
المجموع	379	-

المصدر: (عبد الكريم، 1987، 65)

معظم هذه الجزر غير مأهولة بالسكان، ولكنها يمكن أن تستغل في الجوانب العسكرية ونقاط ارتكاز للصيادين الذين يجيئون البحر بحثاً عن الأسماك، كما يمكن أن تستغل في السياحة البيئية.

2. السهل الساحلي الضيق:

يمتد موازياً لسواحل البحر الأحمر ممثلاً في السهل الإثري وتهامة والحجاز والعسير واليمن. وترجع ظاهرة ضيق السهل الساحلي جيومورفولوجياً إلى طبيعة نشأة أخدود البحر الأحمر كخندق ارتفعت فيه الجوانب كجبال أخدودية انكشافية

وعرة معقدة بينما هبط قاع الأخدود كرد فعل لهذه الحركة الانكشافية هبوطاً عميقاً مما صعب معه نمو السهل الساحلي بالرواسب التي تتجمع على جانبي قاع الأخدود.

3. ظاهرة المرتفعات الأخدودية والهضاب الخلفية:

إذ تمتد المرتفعات أو الجبال الأخدودية على جانبي البحر الأحمر ممثلة في جبال إرتريا والسودان ومصر على الجانب الإفريقي ويواجهها مرتفعات اليمن والعسير والحجاز على الجانب الآسيوي . وتشترك كلها وأصلها الإخدودي كجبال شديدة الانحدار. وقد ظهرت هذه المنحدرات أحياناً على شكل منحدرات سلمية. وتمتد الهضاب الداخلية خلف المرتفعات وقد تموج سطحها في أحواض صغيرة داخلية يتوسط بعضها بحيرات صغيرة.

4. ظاهرة التقطع بشبكات الأودية الجافة :

إذ تنساب هذه الأودية الجافة على المنحدرات الأخدودية في اتجاهين متضادين أحدهما نحو البحر الأحمر والثاني نحو الهضاب الخلفية وتنتهي هذه الأودية بمراوح دلتاوية وهي غنية بتربتها الرسوبية ومياهها الجوفية، لأنها كانت تشكل شبكات نهريّة في العصر المطير بأواسط الزمن الجيولوجي الرابع. ولما سادت الظروف المناخية الصحراوية بعد ذلك جفت هذه الأنهار وتحولت إلى أودية جافة ولكنها غنية بمخزونها من المياه الجوفية. وأصبحت هذه الأودية الجافة في كل حوض البحر الأحمر تشكل مناطق حديثة للتوسع الزراعي.

المناخ:

حوض البحر الأحمر يقع بين ثلاث كتل ضخمة من الضغط الجوي ممثلة في الاتي (حسن: 1998) :-

أ/ الضغط الجوي الاوراسي

ب/ الضغط الجوي الإفريقي

ج/ الضغط الجوي المرتفع الدائم على المحيط الهندي

ففي نصف السنة الشتوية تهب رياح جافة من الضغط المرتفع الممتد على وسط آسيا، وأيضاً من الضغط المرتفع على الصحراء الكبرى الإفريقية متجهة نحو حوض البحر الأحمر. وهي تلتقط الأبخرة من المسطحات المائية التي تمر عليها كبحر قزوين

والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وتسقط بعض الأمطار الشتوية القليلة على السهول الساحلية لحوض البحر الأحمر.

أما في نصف السنة الصيفي فيسود ضغط منخفض على أوراسيا من ناحية الصحراء الكبرى الإفريقية من ناحية أخرى. وتهب رياح من الضغط المرتفع على المحيط المجاور ممثلة في المحيط الأطلسي الشمالي والجنوبي والمحيط الهندي متجهة نحو مناطق الضغط المنخفض وتلتقي في حوض البحر الأحمر مسقطاً أمطاراً صيفية. فالرياح الغربية من المحيط الأطلسي تسقط أمطار على هضبة الحبشة والأراضي الإرتريا المجاورة ثم تعبر البحر الأحمر نحو شبه الجزيرة العربية فتصل إليها شبه جافة. وأما الرياح التي تهب من المحيط الهندي نحو حوض البحر الأحمر فهي تسقط أمطاراً على هضبة اليمن ثم تواصل رحلتها كرياح جافة على شبه الجزيرة العربية (حسن:1998).

تختلف مناخات المسطحات المائية بصفة عامة ومناخ البحر الأحمر بصفة خاصة عن المناخات القارية، وذلك لاختلاف العوامل المشكلة لخصائص مناخ سطح المياه والرياح القاري والسواحل البحرية عن تلك التي تشكل المناخات القارية.

يتأثر مناخ البحر الأحمر بنوعين من الرياح الموسمية التي تحدث بسبب اختلاف درجة حرارة اليابس ومياه البحر، وهما الرياح الموسمية الشمالية الشرقية، والرياح الموسمية الجنوبية الغربية. أما بالنسبة لهطول الأمطار على البحر فغالباً ما تكون على شكل زخات مصحوبة بالعواصف الرعدية وأحياناً الترابية والتي لا تستمر طويلاً. يتعرض كل البحر وخليج عدن إلى تأثيرات الرياح العادية الموسمية والعكسية باستثناء الجزء الشمالي من البحر الذي تهيمن عليه الرياح الشمالية الشرقية بسرعة تتراوح بين 7-12 كلم في الساعة، تتميز حركة الرياح الموسمية والإقليمية إلى تغيرات في الاتجاه والسرعة مع زيادة عامة لمتوسط السرعة شمالاً حسب مجاء في موقع المعرفة. الغطاء النباتي

يسود حوض البحر الأحمر مناخ شبه جاف وترتب عليه غطاء نباتي فقير. ويتباين هذا الغطاء النباتي من جهة لأخرى وفقاً لعاملي الموقع الجغرافي ومظاهر السطح. وتسود أعشاب الصحراء صحراء دنكاليا الإرترية والصحراء العربية المجاورة. كما تتأثر الأشجار والشجيرات بين الحشائش على المرتفعات والهضاب المختلفة.

أنماط التربة:

- التربة هي ثمرة التفاعل بين الاشتقاق الصخري العوامل المناخية والنباتية وأنماط التربة الرئيسية التي تسود في كل حوض البحر الأحمر يمكن أن تتمثل في الآتي:
- أ/ التربة الصحراوية
 - ب/ تربة المرتفعات
 - ج/ تربة الأودية الجافة
 - د/ التربة الرسوبية النهرية
 - هـ/ التربة السبخية الملحية حول البحيرات وعلى طول الشواطئ في الأراضي المنخفضة وحول الخلجان المتعمقة في الداخل على شكل ألسنة بحرية.
 - و/ تربة التفتتات القوقعية المرجانية أمام الخطوط المرجانية الساحلية.
 - ز/ التربة البركانية حيث البقايا البركانية القديمة.

موارد حوض البحر الأحمر:

حوض البحر الأحمر يتوسط أضخم نطاق صحراوي حار في العالم ما بين الصحراء الإفريقية الكبرى غرباً وصحراء الربع الشمالي وشبه الجزيرة العربية شرقاً. وتمتد أطرافه للمحيط الهندي المداري جنوباً وحوض البحر الأبيض المتوسط المعتدل الدافئ شمالاً. فحوض البحر الأحمر في جملته ينتمي إلى المناخ المداري شبه الجاف. ولذلك فإن موارده الاقتصادية الزراعية الرئيسية من حبوب وقمح وتين وزيتون وبعض الحمضيات تروى بالمياه الجوفية وبعض مياه الأمطار القليلة. بالإضافة إلى المراعي المتناثرة في بطون الأودية وعلى المنحدرات الجبلية وفي الأحواض الهضابية لتربية الإبل والماعز والأغنام وبعض الأبقار. هذا بالإضافة إلى الثروة السمكية البحرية التي تجود بها مياه البحر الأحمر وخلجانه المتناثرة.

هذه الموارد الاقتصادية لم تستثمر على الوجه الأكمل لعدم توفر وسائل التقنية الحديثة. إذ عن الإنتاج الزراعي والرعي يعاني من مشكلات متنوعة منها (حسن: 1989، 69):

1. مشكلة التربة ممثلة في ارتفاع نسبة الأملاح فيها وشدة تماسكها وضعف القدرة الإنتاجية لعدم استخدام دورات زراعية علمية وقلة استخدام الأسمدة.
2. قلة الأيدي العاملة المدربة فنياً بسبب هجرة العمال الزراعيين للعمل في المدن وحقول النفط والمناجم لاستخراج المعادن.

3. مشكلة الثروة الحيوانية والسمكية وتتمثل في انتشار الأمراض بين الحيوان وعدم الاهتمام بأصل السلالة وعدم العناية بنوع الغذاء وكميته. كما تعتبر الفترة ما بين أوائل يوليو وأواخر أكتوبر فترة قاسية على الرعاة وقطعان الماشية لشدة الحرارة وقلة المياه وفقر المراعي. أما الثروة السمكية فهي مهملة إلى حد كبير إذ تستخدم الوسائل البدائية في الصيد البحري مع انخفاض كبير في مستوى الصيادين فنياً واقتصادياً واجتماعياً .

4. مشكلة النقل ومن أهمها ضعف شبكات الطرق لربط أقاليم الحوض المختلفة وضعف الملاحة المحلية بين موانئ حوض البحر الأحمر.

إذا كان ظهر الأرض وباطنها غني بالموارد التي يعيش عليها الإنسان، فإن البحار والمحيطات أيضاً بها العديد من الموارد والثروات بمختلف أنواعها البيولوجي أو الطاقوي أو المعدني على الرغم من أن الإنسان لم يتمكن حتى الآن من استغلالها أو الاستفادة منها بصورة مثالية، ومن أهم هذه الموارد هي:

أولاً : الموارد المعدنية:

وهي تتركز اقتصادياً في إنتاج النفط بحوض خليج السويس ولكن توجد إمكانات التوسع في استخراج معادن أخرى مثل الفحم والحديد والذهب والفوسفات وبعض المعادن الأخرى إلا أن عقبات جوهرية تعرقل هذا الاستثمار منها ضعف شبكات النقل والتعقد التضاريسي في مناطق المناجم وقلة الخبرة الفنية وارتفاع تكاليف التنقيب المعدني وقلة رأس المال (حسن: 1998. 49). ولكن هنالك عدة عوامل جغرافية تساعد على تنقيب المعادن في حوض البحر الأحمر ومن أهمها:

1. انتشار الشقوق والفوالق في كل النطاق الأخدودي لحوض البحر الأحمر مما يسهل الكشف عن الخامات المعدنية.

2. التمثيل الجيومورفولوجي لك التكوينات الصخرية على مدى العصور منذ ما قبل الزمن الأول حتى الزمن الرابع وهي التكوينات الحاملة للخامات المعدنية في أجزاء منها .

3. المسح الجيولوجي الدقيق لمعظم أجزاء حوض البحر الأحمر في خرائط تفصيلية وهي تبين أنواع الصخور وأعمارها.

4. خرائط تفصيلية تبين خطوط الانكسارات الرئيسة والتوزيع الجغرافي للثنيات المحدبة والمقعرة مع دراسة تحليلية لها.

5. المسح الجيومورفولوجي لقاع البحر الأحمر وخلجانه وتدرج أعماق المياه وحركات التيارات المائية البحرية.

6. توفير الأجهزة العلمية الحديثة للكشف عن مواقع الثروة المعدنية وأعماقها وكميتها وتوفير الأجهزة المعملية لتحديد نوع الخام المعدني ودرجة نقائه. ودلت الدراسات الحديثة على وجود كميات خامات المعدنية بالإضافة إلى حقول النفط والغاز الطبيعي والحديد والفهم والمنجنيز والنحاس والفوسفات وغيرها (حسن: 1998 . 56).

في الآونة الأخيرة ازدادت أهمية البحار والمحيطات بصورة كبيرة مقارنة بأهميتها السابقة المتمثلة في صيد الأسماك والنقل المائي وذلك لاكتشاف العديد من الثروات المعدنية بالقرب من الأرصفة وقيعان البحار والمحيطات. ويعتبر البحر الأحمر من أهم البحار الداخلية التي تتمتع بثروات معدنية كبيرة. ومن أهم الثروات التي تم اكتشافها هي الثروات التي اكتشفت في الأغوار الحارة التي توجد في أعماق سحيقة في منتصف البحر في المياه الإقليمية المشتركة بين السودان والمملكة العربية السعودية. وتعود قصة اكتشاف هذه الأغوار إلى منتصف الستينيات من القرن الماضي حينما اكتشفت سفينة الأبحاث البريطانية (دسكفري) وجود غور ملحي ساخن على عمق 1500 متر في منتصف البحر الأحمر، وفي العام التالي اكتشفت سفينة الأبحاث (أتلانتيس 2) التابعة لمعهد (وودز هول) لأبحاث علوم البحار والمحيطات غوراً آخر في المنطقة المجاورة ما شجع فضول عدد آخر من العلماء الأمريكيين ودفع المؤسسة الأمريكية للعلوم في العام 1966م إرسال رحلة بحوث استكشافية خصيصاً من أجل هذا الغرض، وتوصلت هذه البعثات إلى وجود طبقة سميكة من الرواسب المحتوية على كميات كبيرة من المعادن الفلزية (مفضل، 2014، 4-25). وفي هذا الصدد أوردت صحيفة الشرق الأوسط (بابكر، 2016) بأن الثروات المعدنية الموجودة في المنطقة المشتركة بين السودان والسعودية تقدر بحوالي (47 طناً) من الذهب، (ومليون طن من الزنك) و (500 ألف طن) من النحاس و (3 آلاف طن من المنجنيز) و (3 آلاف طن) من الفضة، إلى جانب معادن أخرى غير محصورة حصراً دقيقاً. وفي هذا الصدد وقعت السعودية والسودان برامج وخطط لاستغلال الثروات المعنية بحوض (اتلانطيس 2) في البحر الأحمر والذي يعرف بكنز البحر الأحمر. وأثبتت الدراسات الجيولوجية بين البلدين وجود أكثر من (30 موقعاً) بالقاع تحتوي على رواسب طينية متمعدنة بتركيز مرتفع، وأعدت شركة

دياموند فيلدز انترناشونال تقريراً توقعته فيه أن تحقق كل من البلدين عوائد مجزية للغاية، ونشر معهد (كيل) للاقتصاد العالمي بحثاً في مارس 2011م قدر فيه القيمة الإجمالية للمعادن من قاع البحر بحوالي 9 مليارات دولار، كذلك استطاعت شركة أرامكو السعودية في الأعوام 2011-2012م الكشف عن وجود كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في الجانب الذي يتبع لها من البحر الأحمر يمكن أن تستغل تجارياً، وحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية بلغت احتياطات الغاز الطبيعي لدى السعودية (303 ترليوناً) قدم مكعب في العام 2017م (شبكة الأناضول، 7-3-2019م).

أما بالنسبة لإنتاج النفط في الساحل السعودي أوضحت شبكة الأناضول الأخبارية بتاريخ 7-3-2019م أن الكميات التي تم اكتشافها قليلة وعالية التكلفة حيث تتراوح تكلفتها بين (30-40 دولاراً) للبرميل؛ وذلك لأنها توجد على أعماق بين (1200-1500 متر)؛ لذلك هي قليلة الجدوى الاقتصادية لتكلفتها العالية.

كذلك من جانب آخر في الشق الغربي من البحر الأحمر الذي يلي جمهورية مصر تتركز فيه معظم أنشطتها التعدينية في محافظة البحر الأحمر، ومن أهم هذه المعادن هي النفط والغاز الطبيعي. في هذا الخصوص أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية من خلال شركة جنوب الوادي القابضة للبترول عن طرح مزايدة عالمية للبحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في 10 مربعات بالبحر الأحمر بمساحة كلية 30 ألف كلم²، حيث أكدت الشواهد من خلال الدراسات المسحية والمسح ثلاثي الأبعاد وجود النفط والغاز بكميات مشجعة (عياد، 10-3-2019م).

ثانياً: الموارد السمكية:

إلى جانب الثروة المعدنية الكبيرة التي يزخر بها البحر الأحمر هناك ثروات أخرى لا تقل أهمية عن الثروة المعدنية منها الثروة السمكية التي توجد بكميات كبيرة، فضلاً عن تنوعها وسهولة الحصول عليها، ولعل أهم أسباب وفرة الثروة السمكية وتنوعها يرجع لظروف البيئة التي تحيط بالبحر الأحمر المتمثلة في درجة الحرارة المثالية والتكوين الجيولوجي، والموقع الفلكي وطبيعة الشواطئ التي شكلت مجتمعه بيئة جيدة للتنوع الإحيائي وهي أهم مميزات البحر الأحمر. هنالك عدة عوامل جغرافية جعلت البحر الأحمر غني بالثروة البحرية المتنوعة وهي كما يلي:

1. تغذي هذه الثروة البحرية بامدادات من المحيط الهندي المداري جنوباً ومن البحر المتوسط والمحيط الأطلسي بثروته السمكية التي تنتمي إلى المناخ المعتدل

- الدافئ والبارد شمالاً. وتتحرك هذه الإمدادات السمكية البحرية مع حركة التيارات البحرية عبر البحر الأحمر.
2. تمتاز مياه البحر الأحمر بغناها في الطحالب والأعشاب البحرية والتي تتغذى بها تنقله إليها مياه الأنهار والسيول من رواسب محملة بالبقايا العضوية التي تصلح لتغذية الثروة البحرية. وهي تشكل بقايا نباتية وحيوانية متحللة.
3. انتشار الشطوط المرجانية على جوانب البحر الأحمر أمام شواطئه وهي تشكل مناطق لنمو وتكاثر للأسماك.
4. التدرج في أعماق مياه البحر الأحمر مما يؤدي إلى تنوع في الثروة البحرية وفقاً لتباين الأعماق.
5. انتشار الخلجان الضيقة المتعمقة في السهول الساحلية وبطون الاودية، وهي محمية بتجمعات جزرية مما يجعلها تشكل مناطق مناسبة لتربية الأسماك .
- كل هذه العوامل الجغرافية المتنوعة تتكامل في خلق ثروة بحرية متنوعة يجدر رعايتها وتنميتها عن طريق التوسع في إنشاء المزارع السمكية من ناحية وتنظيم الصيد البحري من ناحية أخرى وذلك وفقاً لقوانين الصيد الحديثة وبذلك تساهم هذه الثروة السمكية في تغطية الاستهلاك المحلي من الأسماك وسد العجز في نقص الثروة الحيوانية في بعض مناطق حوض البحر الأحمر مع وجود فائض كبير للتصدير إلى الخارج، وتنمية صناعات الأسماك بأنواعها المختلفة في موانئ الصيد الكثيرة على جانبي البحر الأحمر. هكذا تساهم هذه الصناعة المهمة في تنمية الأمن الغذائي وحمايته في كل أقاليم البحر الأحمر (حسن: 1998 . 55).
- أورد (البصال، بدون تاريخ) أنه يوجد بالبحر الأحمر (1248 نوعاً) من الأسماك و(532 جنساً) موزعة بنسبة عالية من التوطن، حيث نجد هناك حوالي 30% من الأسماك لا توجد في أي بحر آخر من العالم سوى البحر الأحمر. فيما يتعلق بالإنتاج الكلي لمصائد البحر الأحمر أوردت الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن في تقريرها عام(2003م) أن جملة الأسماك المنتجة في البحر الأحمر وخليج عدن كما في الجدول التالي:

جدول رقم(3) إنتاج الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن

الدولة	الكمية المنتجة بالطن	النسبة
اليمن	128600	59%

26%	58000	مصر
12%	26000	المملكة العربية السعودية
1%	1500	السودان
2%	4000	الصومال
0	446	جيبوتي
0	450	الأردن

المصدر: الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (مارس، 2003م، 38)

ثالثاً- الموارد السياحية:

يعتبر ساحل البحر الأحمر السوداني من أهم المواقع الطبيعية الجاذبة للسياح في السودان، إذ يأتي للمنطقة حالياً عدد كبير من السياح الأجانب خاصة محبي البحر والغطس والرياضات المائية الأخرى، وأصبح يتمتع بسمة ممتازة على مستوى العالم. وذلك لما يتمتع به البحر الأحمر من مميزات طبيعية جاذبة للسياح، وتتمثل هذه المميزات في الآتي (الزبير: 2018، 72):-

1. الدرجة العالية من الشفافية التي يتمتع بها البحر الأحمر والتي قد تبلغ 46 متراً مما يمكن من مشاهدة الحياة تحت الماء بسهولة وبالعين المجردة، وإمكانية التصوير تحت الماء وأخذ العديد من الصور التذكارية، بالشفافية التي توفر مدى مريحاً للرؤية قل أن تتوفر في غيره من البحار.
2. التفاوت في درجات الحرارة على سطحه وأعماقه يجعل للغطس فيه متعة خاصة، وكذلك نجده صالحاً للاستحمام على طول أيام السنة وخصوصاً في فصل الشتاء.
3. كثرة الخلجان والتعرجات: عموماً تعتبر ظاهرة الخلجان والشعب المرجانية أهم ميزتين لساحل البحر الأحمر، حيث يشكل البحر الأحمر ثالث أكبر شعب مرجانية في العالم بعد شرق أستراليا وجزر المحيط الهادي.
4. انتشار الشعب المرجانية: من السمات الرائعة للبحر الأحمر شعابه المرجانية المتعددة والتي يتم التفريق بينها على حسب أحجامها ومواقعها كل هذه الأنواع من الشعب تحتوي على مجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات البحرية. وهي توفر مناطق ضحلة وآمنة لمحبي الغطس بمختلف أنواعه، وأيضاً تعتبر مناطق مثيرة تتيح للسائح فرصة نادرة لمشاهدتها عن قرب، وبجانب المرجان هنالك

بعض العناصر التي تسهم في بناء الشعب منها على سبيل المثال نوع من النباتات البحرية اسمه العلمي (Calcareous Alae) ويوجد حول الشعب، التي تعيش فيها أنواع كثيرة من الأسماك والديدان مكونة من الشعب صورة رائعة وجميلة مما يجعل ارتياد هذا البحر تجربة ممتعة وجذابة.

5. الحياة البحرية: تعيش حول الشعب المرجانية أنواع كثيرة من النباتات والحيوانات البحرية مكونة من الشعب مشاهد رائعة وجميلة. ويشتهر البحر الأحمر بحيواناته ونباتاته التي ينسب عدد كبير منها إلى المحيط الهندي، بالإضافة إلى وجود عدد كبير آخر يقتصر وجوده على البحر الأحمر فقط. ومن أنواع الأسماك التي توجد بكثرة في البحر الأحمر أسماك السلماني (Salmon)، والجاجلوم (Soldier Fish)، والبنك (Tarpon Herring) والقهلاب (Rock code). وهناك أسماك القرش التي يوجد منها أكثر من 320 نوعاً، والجدير بالذكر أن أسماك القرش حيوانات مسالمة وتصبح عدوانية إذا تعرضت للمضايقة أو اشتتت رائحة الدماء. وأن حوادث هجوم القرش على البشر في البحر الأحمر نادرة جداً. إضافة إلى ذلك فإن البحر الأحمر يعتبر مسكناً لأنواع أخرى من الحيتان مثل الحوت الأزرق وهو حيوان ضخم يبلغ طوله حوالي (15 متراً) ويتغذى على الهوام (Plankton) وهو نوع من النباتات البحرية. وأيضاً هنالك الحوت القاتل والذي لا يشكل خطراً على الإنسان ولكنه يسبب الخوف لأسماك القرش. وهناك أيضاً حوت العنبر (Whale Shark) وهو حيوان لطيف يتراوح طوله بين (8 - 10 أمتار) وهو مشهور بصداقته للصيادين.

6. الشواطئ الرملية : تمتاز سواحل البحر الأحمر بشواطئ رملية تساعد على الحمام الشمسي. بالإضافة إلى ذلك فإن منطقة البحر الأحمر تحتوي على عدد من الجواذب والمراكز السياحية مثل ميناء بورتسودان وسواكن وأركويت وقرية عروس السياحة. ويزخر ساحل البحر الأحمر السوداني بتراث أحيائي تكمن أهميته في أنه بكر لم يدهوره تردد السياح عليه كما هو الحال في كثير من بقاع العالم ومن أجزاء البحر الأحمر نفسه.

يتميز البحر الأحمر بطبيعة فريدة جعلت منه أفضل المسطحات المائية من حيث المقومات السياحية، ولعل ذلك يرجع لعدة عوامل جغرافية أهمها مناخ البحر الذي يمتاز بالدفء طول العام، حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين 21-28 درجة مئوية، كما ورد سابقاً مما ساعد على التنوع الإحيائي بالمنطقة فضلاً عن جذب السياح الراغبين في الدفء في أوقات البرودة.

كذلك يتميز البحر الأحمر بكثرة الجزر التي تفوق الـ (379 جزيرة) بعضها جزر بركانية والأخرى جزر مرجانية، تمتلك معظم هذه الجزر مناظر طبيعية خلابة تسعد السياح الباحثين عن السياحة البيئية. أيضاً تتميز سواحل البحر الأحمر بأنها سواحل ضحلة مما يساعد على السياحة الشاطئية ورياضة الغوص ، خاصة قبالة السواحل المصرية والسعودية والسودانية ذات الرمال الخلابه . أيضاً يعتبر وجود أنواع مختلفة من الأسماك الملونة والشعب المرجانية والطيور النادرة عامل جذب للسياح. كذلك يتميز ظهير سواحل البحر الأحمر بالسلاسل الجبلية الممتدة طويلاً وعرضاً عامل مهم لجذب هواة رياضة تسلق الجبال والصيد البري. عموماً كل هذه الخصائص المتفردة تجعل ساحل البحر الأحمر السوداني موقعاً جذاباً للسائح والزائر وذلك بتوفير جو من الاسترخاء والراحة وخاصة لمحبي البحر ورواده حيث يمكنهم من ممارسة الغطس ، والرياضات المائية الأخرى ، وممارسة قيادة اليخوت ، إضافة إلى الحمام الشمسي.

على الرغم من هذه المقومات السياحية الممتازة في ساحل البحر الأحمر ، نجد أن معظم دول الإقليم متخلفة في سوق السياحة الدولية، ولعل ذلك يرجع بصورة أساسية إلى ضعف البنية التحتية، وفي هذا الصدد ذكر (عبدالحكيم والديب 2012م، 77) إنه مهما كانت درجة جاذبية المنطقة السياحية فإن الإقبال عليها يصبح محدوداً إذ لم تتوافر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها، وتضم هذه التسهيلات قطاع الضيافة، كما أن الضيافة تمثل أحد عوامل الجذب، وعليها يقع عبء اختيار الموقع السياحي، ومدى البقاء وغط السفر والأنشطة التي تمارس، فضلاً عن الإنفاق، كما يتأثر حجم الزوار في أية منطقة بتخطيط وتوزيع تسهيلات الضيافة.

كذلك من جانب آخر السياحة تتأثر بصورة كبيرة بالأوضاع الأمنية والسياسية وقيم وثقافة المجتمعات المحلية وبما أن إقليم البحر الأحمر يقع ضمن نطاق الشرق الأوسط الملتهب سياسياً والمحافظ اجتماعياً نجد أن هذا الجانب ألقى بظلاله على السياحة في المنطقة، فلم تستطع معظم دول ساحل البحر الأحمر من تطوير السياحة البحرية خاصة السعودية والسودان واليمن وإرتريا، باستثناء مصر التي استطاعت أن تقدم نفسها في سوق السياحة الدولية بصورة جيدة خاصة في الوجهة البحري مستفيدة في ذلك من الحضارة الفرعونية التي نشأت في المنطقة، ولكن الآن هناك اتجاه قوي من قبل بعض الدول الساحلية لتطوير السياحة مستقبلاً، وفي هذا الصدد أوردت صحيفة الإمارات بعيون عربية بأن ولي العهد السعودي أطلق نهاية يوليو (2018) مشروع

البحر الأحمر كوجهة سياحية عالمية، ضمن «رؤية المملكة لعام 2030م» ويتضمن إقامة منتجعات سياحية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، والممتدة على ساحل يتجاوز طوله 200 كيلومتر في البحر الأحمر، كما أن ولاية البحر الأحمر السودانية فطنت إلى أهمية السياحة ودورها في إنعاش اقتصاد المنطقة، حيث درجت على تنظيم مهرجانات سنوية للسياحة والتسوق منذ عام 2006م، رغم ضعف مردودها السياحي إلا إنها في الاتجاه الصحيح.

أهمية البحر الأحمر:

يعتبر البحر الأحمر من أهم الممرات المائية على مستوى العالم منذ فجر التاريخ؛ وهذه الأهمية ظلت في زيادة مستمرة لتدخل العديد من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، والاستراتيجية على المستوى الإقليمي والعالمي الأمر الذي جعل الإقليم برمته محط أنظار العالم، وهذه الأهمية يمكن أن نقسمها إلى الآتي:

أولاً - الأهمية الاقتصادية:

يزخر البحر الأحمر بأهمية اقتصادية كبيرة، الأمر الذي جعل العديد من الدول على المستوى الإقليمي والعالمي أن تبحث لها عن مواطن أقدام في هذه المنطقة للاستفادة من البعدين الاقتصادي والاستراتيجي لهذا البحر. البحر الأحمر يتصدر قائمة بحار العالم لما يحويه باطنه من ثروات طبيعية ومعدنية بكميات كبيرة تصلح للتجهيز والتصنيع؛ منها الذهب والفضة والنحاس والحديد الخام، والرصاص، والكروم، والزنك، فضلاً عن النفط والغاز الطبيعي المحتمل وجودهما بكميات كبيرة تحت مياهه (قدورة: 1998م، 22)، كما يزخر البحر الأحمر بكميات كبيرة من الأسماك والكائنات البحرية.

هذه المقومات السياحية الكبيرة التي تتمتع بها سواحل البحر الأحمر والتي لم تستغل حتى الآن الاستغلال الأمثل، والتي إن أمكن استغلالها بصورة مثالية سوف تؤدي لإحداث نقلة كبيرة في اقتصاد المنطقة بأثرها.

أورد (الحربي: 2019، 17) أن الناتج المحلي الإجمالي المُجمع للدول المشاطئة يساوي سبعة تريليون ومائة مليار دولار، وأن قيمة التجارة العالمية ستقارب 5 تريليونات دولار بحلول العام 2050م حسب تقرير البنك الدولي.

ثانياً- الأهمية التجارية:

يعد البحر الأحمر تاريخياً من أهم الممرات المائية التي تسيطر على التجارة العالمية بين قارات العالم القديم، ويتضح ذلك جلياً من خلال السرد التاريخي سالف الذكر للمنطقة، بيد أن هذه الأهمية ازدادت بصورة كبيرة بعد حفر قناة السويس عام 1869م، حيث تم الربط بين الشرق والغرب بأقصر الطرق وبصورة مباشرة، وربطت بين مصادر المواد الخام في آسيا وإفريقيا بأقل التكاليف، وأقل الأوقات، وذلك لتجنب الرحلات الطويلة التي كانت تقطعها الدول الغربية قبيل حفر وافتتاح قناة السويس، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4) المسافة المقارنة بين البحر الأحمر رأس الرجاء الصالح

الرحلة		المسافة بالميل		المسافة	الوفرة	الأيام اللازمة	
		البحر	الرأس	المتوفرة	(نسبة مئوية)	بالبحر	الرأس
بريطانيا - الهند		6200	10500	4300	41	21	35
بريطانيا- إيران (أبدتن)		6500	11300	4800	43	37	65
بريطانيا- سنغافورا		8100	11400	3300	29	27	38
بريطانيا- هونغ كونغ		9500	12800	3300	26	22	43
بريطانيا- استراليا (سدي)		11200	12300	1100	9	38	41
الهند- البحر الأسود		4200	11800	7600	64	-	-
اليابان هولندا		11500	13000	1500	10	-	-

المصدر: (السلطان، 1988، 37)

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن هذه القناة قد وفرت الكثير من الوقت بتقليل المسافة بين الشرق والغرب؛ وساعد ذلك على انتعاش التجارة وتخفيض أسعار السلع. وفي هذا الصدد أشار (الحري، 17-4-2019م) إلى أن هذا الطريق يوفر ما بين 57-59% من المسافة، و50%-70% من كمية الوقود تبعاً للحمولة والسلع مما يؤثر على مستويات الأسعار. وأن أهمية هذا الطريق تتمثل في أن 86% من صادرات النفط العربي في الخليج تمر عبره، وتمر بضائع قيمتها تصل إلى 2,5 تريليون دولار سنوياً تمثل نحو 13% من التجارة الدولية.

ثالثاً- الأهمية الاستراتيجية:

لاشك أن البعد الاستراتيجي ظل حاضراً في البحر الأحمر منذ أمد بعيد تجاوز

هذا البعد على مر التاريخ دول الإقليم والمنطقة المجاورة له وأدى إلى تكالب عالمي بغرض بسط النفوذ وحماية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية بصورة جعلت منه منطقة صراع محلي وإقليمي ودولي منذ فجر التاريخ وإلى يومنا هذا.

ويستمد البحر الأحمر أهميته الاستراتيجية من موقعه الجغرافي الذي وفرّ للقوى الإقليمية والدولية إمكانية الوصول إلى المحيطين الهندي والأطلسي عبره، وزادت هذه الأهمية بعد اكتشاف النفط في دول الخليج العربية (محمد، 23-4-2017م).

وقد برزت أهميته في الوقت الراهن إبان أوقات الحروب والأزمات السياسية؛ مثل حرب أكتوبر 1973م، عندما عملت الدول العربية على خنق الملاحة الإسرائيلية؛ حيث أغلقت اليمن مضيق باب المندب أمام الملاحة والسفن الإسرائيلية، وكذلك نحت مصر نفس المنحى في خليج سيناء، أيضاً اتضحت أهميته إبان حرب الخليج عندما نقل الحلفاء معظم الدعم اللوجستي عبر البحر الأحمر؛ فهو طريق مختصر لتدفق العتاد العسكري والقوة العسكرية من البحر المتوسط والبحر الأسود والمحيط الأطلسي والمحيط الهندي والمحيط الهادي. كما وضحت أهميته بصورة كبيرة عندما هددت إيران بقفل الخليج العربي (الفارسي) أمام الملاحة الدولية خلال الأعوام 2018م-2019م.

كما أضحت أيضاً ممراً عسكرياً مهماً تسلكه القوى الدولية لتحريك قواتها بين قواعدها المختلفة والمنتشرة حول العالم ونقلها إلى مناطق النزاع... أصبح هو ذاته هدفاً للقوى الكبرى لمحاولة استثمار موقعه عسكرياً وسياسياً، خصوصاً عبر إقامة قواعد عسكرية لحماية سفن بلادها من أعمال القرصنة، وحماية التجارة الدولية وناقلات النفط، أو لاستخدامها في الحرب على الإرهاب أو مراقبة بؤر التوتر في إفريقيا والشرق الأوسط (الأمارات بعيون عربية: 2-1-2018م).

رابعاً- الأهمية الحضارية :

يعتبر البحر الأحمر وظهيره الجغرافي بوتقة إشعاع حضاري منذ أمد بعيد؛ نتيجة لقيام الامبراطوريات والممالك القديمة التي كونت حضارات عظيمة ما تزال آثارها شاخصة حتى الآن، منها الحضارة الفرعونية التي تعود إلى حوالي 3 آلاف سنة قبل الميلاد، والحضارة الكوشية في بلاد النوبة التي تعود لحوالي 3 آلاف وخمسمائة عام قبل الميلاد، والحضارة الكنعانية التي تعود لحوالي 2 ألف سنة قبل الميلاد، والحضارات اليمنية القديمة، وحضارة مملكة أكسوم الحبشية، فضلاً عن تلاقي هذه الحضارات مع حضارات أخرى مجاورة مثل الحضارة البابلية والسومرية في بلاد الرافدين والحضارة

الإغريقية شمال البحر المتوسط، والحضارات الفارسية والرومانية وغيرها من الحضارات التي سادت ثم بادت أو لم تزال تراوح مكانها. وتعتبر هذه المنطقة بأثرها منطقة إشعاع حضاري ديني ومهبط للعديد من الديانات السماوية، والتي بالطبع أهمها الديانة الإسلامية التي جاءت في القرن السابع الميلادي، وأحدثت تحولاً كبيراً في الحياة الاجتماعية والثقافية في المنطقة، وانتشرت بصورة واسعة حتى عمت كل العالم في الوقت الراهن. ولعل هذا يفسر إلى حد كبير الصراع الدائر في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة، وحوض البحر المتوسط بصفة خاصة، والذي يختزل في بعض جوانبه صراع الحضارة المادية والقيمية فيما يلي الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

الخاتمة

يتناول هذا البحث الخصائص الطبيعية لحوض البحر الأحمر الذي يعتبر من أهم الممرات المائية في العالم والتي تسيطر على التجارة العالمية بين قارات العالم وخاصة بعد حفر قناة السويس. حيث أوضحت الدراسة أن البحر الأحمر يحتل موقعا جغرافيا مميزا وتعدد خصائصه الجغرافية وتنوع الشعب المرجانية في ساحله وتعدد الجزر، حيث يوجد بالبحر الأحمر حوالي ٣٧٩ جزيرة صغيرة تتبع للمملكة العربية السعودية وارتريا ومعظمها غير مأهول بالسكان ولكن يمكن أن تستغل في الجوانب العسكرية. كما تبين أيضا أن ساحل البحر الأحمر يتمتع بمقومات سياحية كبيرة، والتي لم تستغل حتى الآن الاستغلال الأمثل. كما يوجد في البحر الأحمر الكثير من الموارد المعدنية والسمكية.

عموما يعد البحر الأحمر م أهم الممرات المائية على مستوى العالم منذ فجر التاريخ، وهذه الأهمية ظلت في زيادة مستمرة لتدخل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والاستراتيجية على المستوى الإقليمي والعالمي. الأمر الذي جعل الإقليم برمته محط أنظار العالم.

التوصيات :

توصلت الدراسة لعدد من التوصيات التي من أهمها :
- ضرورة المحافظة على البيئة الطبيعية لحوض البحر الأحمر وذلك عبر التنمية الاقتصادية للموارد المختلفة بصورة متوازنة مع البيئة من أجل استدامت الموارد والمحافظة على التنوع الحيوي في المنطقة.

المصادر والمراجع: المصادر العربية

1. بابر، سيف اليزل (2016م) المباحثات السودانية السعودية لاستغلال ثروات البحر الأحمر جريدة الشرق الأوسط العدد 15036 نوفمبر 2016م
2. العمرى . امال (1987) بركة الحاج خلال العصرين المملوكي والثماني . القاهرة
3. البصال، محمد محمود (بدون تاريخ) صيد الأسماك في البحر الأحمر، الموسوعة العلمية في صيد الأسماك والأحياء المائية ، جامعة القاهرة
4. العرينى . السيد الباز (1986) تاريخ الحروب الصليبية (مترجم). بيروت
5. السلطان، عبدالله عبدالمحسن (1988) البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي التنافس بين الاستراتيجيتين مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة إطروحات الدكتوراة رقم (7) الطبعة الثالثة، بيروت لبنان.
6. الزبير . عثمان عبدالله محمد (2018) السياحة في السودان . الطبعة الاولى ، دار جامعة الزعيم الازهرى-الخرطوم بحرى،
7. سالم . السيد عبدالعزيز (1993) البحر الاحمر في التاريخ الاسلامى . الاسكندرية
8. حسن . محمد ابراهيم (1989) دراسات في جغرافية الوطن العربى وحوض البحر المتوسط . الاسكندرية
9. حسن . محمد ابراهيم (1998) دراسات في جغرافية مصر العربية وحوض البحر الاحمر . مركز الاسكندرية للكتاب
10. محمد، محمد رفيع (2007م) موسعة البحر الحمر الأهل والتاريخ، الجزء الأول، القاهرة
11. عبد الكريم، أحمد (1987) جغرافية البحر الأحمر والإهتمام الإسرائيلي، وجل التعاون الأمانة العامة لدول الخليج العربية العدد السادس إبريل 1987م ص 60
12. عبدالعليم . انور . المعارف البحرية وتطور الملاحة المصرية فى الفترة ما بين القرنين التاسع والخامس عشر الميلادى . الاسكندرية
13. عبد الحكيم، محمد صبحي ، الديب ، وحمدى أحمد (2012) جغرافية السياحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
14. قدورة، عماد (1998م) نحو أمن عربي للبحر الأحمر ، سلسلة دراسات استراتيجية العدد رقم (22) مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبى.

15. الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (مارس، 2003م) الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وإدارتها في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، سلسلة الأبحاث العلمية رقم (4)

المصادر الأجنبية

1. Najeeb Rasul, Ian Stewart (1- (2015) The Red Sea, Germany: Springer, Page 1,13,14,16. Edited
2. Daniel J. Dzurek (2001), Parting the Red Sea: Boundaries, Offshore Resources and Transit, United Kingdom: International Boundaries Research Unit, Page 1,2.

الشبكة العنكبوتية

1. الامارات بعيون عربية (2-1-2018م) صراع السيطرة على "البحر الأحمر".. تعرف على القواعد العسكرية والمشاريع الاقتصادية. <https://emirates4you.ae/reports>.
2. الحربي، محمد صالح (17-4-2019م) كيان دول البحر الأحمر وخليج عدن.. الرؤية المستقبلية بين الحلم والإنجاز، صحيفة مكة الكترونية <https://makkahnewspaper.com/article/1101298>
3. عياد مايكل (10-3-2019م) : بشاير الخير تهل في البحر الأحمر مع بداية 2019 صحيفة صدى البلد الإلكترونية <https://www.elbalad.news/3735785>
4. الزبيدي ، كريم محمد حمزة (2015م) الصراع الدولي في البحر الأحمر بين الماضي والحاضر [Error! Hyperlink reference not valid](#).
5. شبكة الأناضول للأنباء (7-3-2019 م) السعودية تعلن اكتشاف كميات "كبيرة" من الغاز بالبحر الأحمر <https://www.aa.com.tr/ar>
6. مفضل ، وحيد محمد (25-4-2014) أغوار البحر الأحمر ثروة كامنة تنتظر الإستغلال <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2014>
7. مناخ البحر الأحمر <https://mawdoo3.com>